السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

العدد ٩ العدد ٤٣ (٤٢٦)

يوم الاربعاء
١٣ اذار ١٩٤٦

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

الاشتراك
في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

الدكتور وايزمن يشرح ماهية المشكلة اليهودية

امام لجنة التحقيق الانكليزية – الاميركية (٨-٣-٩٤٦)

سيدى الرئيس، سادتي اعضاء لجنة التحقيق !

آمل ان يسمح لي بان اذكر فى مستهل اقوالي انا لسنا مقدمين اليوم على معالجة قضية جديدة. فليس على بريطانيا العظمى فقط، بل على جميع الدول التي كانت مرتبطة بها في المصادقة على الانتداب، تقع مسؤولية ادبية وقانونية ازاء الشعب اليهودى فيما يتعلق بفلسطين.

ان تصفية جمعية الامم ليس معناها الغاء المسؤولية الادبيه والقانونية التى اخذها على عواتقهم اعضاء عصبة الامم (والامر ينطبق على الولايات المتحدة الاميركية ايضاً) بمصادقتهم على وعد بلفور.

قبل هتلر

ان مشكلة الشعب اليهودى فى العالم الجديد – بكونه عديم الوطن وصلاته التى لا تتغير بفلسطين – لم تبدأ بظهور هتلر. فالمشكلة كانت قائمة ومعروفة زمناً طويلاً جداً قبل ان يحلم احد بهتلر.

... ينقسم اليهود اليوم كما يلي على وجه التقريب: فى الولايات المتحدة: ٥٫٢٠٠٫٠٠٠ نسمة تقريباً؛ فى الامبراطورية البريطانية: ٧٥٠٫٠٠٠ نسمة؛ فى فلسطين نحو: ٦٠٠٫٠٠٠ نسمة، اي نحو ٦٫٥٥٠٫٠٠٠ نسمة فى البلاد الناطقة باللغة الانكليزية او فى البلدان الواقعة تحت ادارة بريطانية (نحو ٦٠ ٪ من مجموع اليهود فى العالم).

ويوجد ايضاً على ما يظهر بين ١٫٧٠٠٫٠٠٠ و ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ يهودى فى روسيا السوفياتية، ونحو ١٫٢٥٠٫٠٠٠ فى سائر بلدان اوروبا؛ و ٥٠٠٫٠٠٠ فى البلاد الاسلامية من مراكش الى ايران. ومن هنا ينتج ان نصف يهود العالم يستعملون اللغة الانكليزية كلغة التكلم.

ازدياد اللاسامية

والى الآن علمنا التاريخ انه كلما ازداد عدد اليهود، ولاسيما الاغنياء والمثقفون منهم فى احدى البلاد – فى اسبانيا، المانيا، روسيا، بولونيا، المجر، ورومانيا – فان فترة المعايشة (عيشة حيوانات ذات تكوين مختلف مع بعضها بعض) هذه كانت تجر الكارثة على اليهود وليس على اليهود فقط. فهذه اسبانيا من عهد دواوين التفتيش وروسيا القيصرية والمانيا النازية، ثلاثة نماذج بارزة تدعم هذه الحقيقة فى التاريخ الحديث.

اني آمل ان البلاد الانكلوسكسونية ستظل محصنة تجاه مصائب اللاسامية فى ابشع صورها، ولكن المشاعر ضد اليهود اصبحت قوية فى الولايات المتحدة، وفى كندا وجنوب افريقيا، وهي آخذة فى الاشتداد فى بريطانيا العظمى ايضاً. واذا كان خطر كهذا يهدد في الافق، فما هى الوسائل لقمعه ومجابهته ؟

ان الامائر لاتدع مجالاً للشك بعد. ففى كل يوم تقريباً، او فى كل اسبوع تقريباً، يأتيني فريق من خيرة اصدقائى، رجال انكليز تربطني بهم اواصر صداقة منذ ٢٥ او ٣٠ سنة، ويقولون لي: «اتعلم يا وايزمن، انى قلق جداً من ازدياد اللاسامية فى هذه البلاد» والمقصود بهذا انكلترا. اما انا فاجيبهم عادة هكذا: «ان قلقي يكبر قلقك ضعفين».

مرض سار

اجل ان قلقى عظيم جداً ولكني لست ارى باية طريق يمكن ازالته. يبدو لي ان للاسامية قوانين خاصة بها. انها نوع من الامراض السارية. وكل ما ارجوه هو الا تبلغ قط فى انكلترا المدى الواسع العظيم الذى بلغته فى اوروبا. وبالفعل فانى اعتقد ان باستطاعة البلاد الانكلوسكسونية ان تكون محصنة منها. ولكن ليس هذا سوى امل، وابتهال الى الله فقط. وانت اذا ما امعنت النظر فيما يحدث فى كندا، وجنوب افريقيا، او حتى فى بريطانيا او اميركا، فانك لتشعر احياناً بان شعور التحرر من الخوف يزول عنك.

... اني ارى ان سبب اللاسامية الاساسي (مع ان هذا يبدو امراً كثر تكراره) هو مجرد كيان اليهودى. يبدو انا نحمل في جعبتنا اللاسامية الالمانية الى كل مكان نقصده. فنمو اللاسامية وقوتها يزدادان او يقلان بالنسبة لعدد اليهود.

خميرة وملح ...

ان اصدقائنا مريدى الخير لنا يقولون لنا على سبيل المديح والاطراء ان اليهود هم بمثابة خميرة حسنة للمجتمع غير اليهودي. وثمة من يصوغ هذا المديح بشكل آخر فيقول: ان اليهود ملح البلاد. يظهر ان المجتمع غير اليهودي يحتاج دائماً الى كمية معينة من الملح – لست ادرى مقدارها بالضبط، ولكنى اعلم من اختباري ان هذا مديح يقدم لنا «باليد اليسرى». فالمرء يستطيع تحمل كمية معينة من الملح، ولكنه اذا ما اكثر من الملح عن اللزوم – فى حساء او في اى طبيخ يتناوله – فنتيجة ذلك انه يرمي الطبيخ والملح معاً. وهذا الامر قد حدث للشعب اليهودى مرات عديدة. انه ادى وظيفة الملح وكان مصيره انه نبذ ...

ان كيان اليهود فى العالم غير اليهودى امر فريد فى بابه.

عماد جواز السفر

وليسمح لي حضرة الرئيس وحضرات السادة ان اذكر مثالاً واحداً. انى من اصل روسي ولدت فى روسيا وتلقيت علومي هناك. وقد غادرتها منذ ١٩٠٤ حين قدمت انكلترا ومكثت فيها. وقد كان الجميع يعلمون فى ذلك العهد انه من السهل جداً تغيير الديانة. وليس هذا فحسب بل ان الكنيسة الروسية كانت تشجع اليهود تشجيعاً كبيراً على تغيير ديانتهم، حتى انه لم تكن ضرورة فى ان يزعج اليهودى نفسه لاداء هذه العملية، بل كان يكفى ارسال جواز السفر، وبعد ان يجرى تعميد الجواز تكون عملية التنصير قد تمت. وهذه العملية اذ تجرى على الجواز كانت نتيجتها احداث تغيير عظيم فى حياة اليهودى – تغيير بين الحياة والموت، وبين الجنة والجحيم. ورغم هذا فلم يتخل عن ديانته سوى عدد ضئيل جداً من ستة ملايين اليهودى الذين كانوا منحصرين فى روسيا فى ذلك العهد.

ما الذى جعل اليهود يتمسكون بديانتهم رغم المعاملة غير الانسانية التي عوملوا بها ؟ تلك كانت قوة روحانية، ايمان بانه سيأتى يوم واله اسرائيل يفك اسرهم ويعيدهم الى موطنهم. وهذا الامل هو الذى احيانا وابقانا بهذه الطريقة اوبغيرها، عن علم او بغير علم ولاعجب ان عنصراً او امة او شعباً او جماعة تحيا حياة كهذه – حياة جماعة مجردة عن وطن مشتتة فى ارجاء العالم – ان تثير الارتياب فى اعين من يلقبون بـ«بنى البشر الطبيعيين». وبين الريبة والبغض خطوة صغيرة واحدة.

العودة الى صهيون

والامر الذى ميز اليهود عن جميع سائر الطوائف والشعوب هو هذه الرابطة الخفية التي لا يمكن تحديدها والتي بواسطتها كانت بقية ذلك الشعب متحدة متكاتلة على مدى العصور والاحقاب. لا يوجد بعد ولم يوجد قط فى التاريخ شعب آخر من هذا النوع. فما هو ذلك الامر، لا بل تلك القوة التي تربط اليهود ذلك الارتباط الوثيق بعضهم ببعض وتقرر مصائرهم ؟ انا مهما حاولنا التعبير عن ذلك فثمة امر واضح جلي، وهو ان غاية الشعب اليهودى الوحيدة وهدفه النهائى الاكبر: العودة الى فلسطين، لانشاء تكاتل وطني جديد يحيى العظام الرميم ويبعث روح الحياة فى القتلى. بدون «العودة الى صهيون» فان كيان الشعب اليهودى ليس سوى مأساة سخيفة، تاريخ شعب انفصل – بدون فائدة وثمن عذابات ومشاق لا حد لها – عن تياري تطور الانسانية اللذين اصلهما من اليهودية تيار المسيحية الاوروبى وتيار الاسلام الاسيوى – الافريقى. من البديهي ان عدداً كبيراً من اليهود قد اندمجوا بهذين التيارين، ولكن غصناً واحداً بقى دائماً مستقلاً واصل كيانه، وهو الذى يكون المشكلة. لقد وحد اليهود تراثهم القومي، ولبثوا متعلقين بالتوراة وبالانبياء يرتقبون «العودة».

المحيط المسمم

اما المشكلة العملية المستعجلة التي نواجهها اليوم، فقد ذكرت ان ما تبقى من اليهود فى اوروبا الآن يبلغ عدده حسب تقدير موثوق به نحو ١٫٢٥٠٫٠٠٠ نسمة. واعتقد انى لن اكون مبالغاً اذا قلت ان ٦٠ او ٧٠ فى المائة من هؤلاء كانوا يهاجرون الى فلسطين لو اعطوا امكانية ذلك. ولربما يحاول الباقون تجديد حياتهم فى اوروبا مع انه من المشكوك فيه ان يرغب الكثيرون منهم فى ذلك رغبة حقيقية. اذ من الصعب التصور ان يهودياً المانياً او بولونياً يقدم بحماس او بايمان على انشاء بيته وحياته من جديد بين قبور الاموات وفى جو البغضاء المحيق به. ان ارض تلك البلاد متشربة بدماء اليهود، هذه الدماء التي لم يخفت صوت صراخها ...

ارى انه لا يمكن ان يطلب من بنى آدم ان يستطيعوا بناء حياتهم من جديد وسط جو موبوء تسمم الى هذا الحد. عدا ذلك فالنازية والفاشية قد تغلغلتا الى اعماق نفوس الالمان والبولونيين وغيرهم ومن الخطر محاولة تجديد كيان الطوائف اليهودية بين ظهرانى هذه الشعوب. لا شك انه يجب ان يعطى هؤلاء اليهود حرية مطلقة فى الخيار، على انه اذا منحوا امكانية حرية الاختيار، فانى لأشك غاية الشك فى ان اكثر من قسم يسير منهم يقرر البقاء فى اوروبا. قد يختار البعض البقاء فى فرنسا، وفى بلجيكا او فى هولندا، غير ان الاخبار التي تردنا، حتى من فرنسا، هذه البلاد التي لم تعرف اللاسامية بشكلها الشديد، تدل على أنه حتى هناك ازدادت اللاسامية زيادة كبيرة مما من شأنه اثارة المخاوف الكبيرة.

مغادرة اوروبا

اعتقد انا ان نكون مبالغين اذا قلنا ان نحو ٧٠٠ الف شخص سيضطرون الى مغادرة اوروبا وذلك في القريب العاجل. ويجب ان يضاف الى هؤلاء عدد لا يستهان به من يهود بلدان الشرق: مراكش، الجزائر، تونس، ليبيا، مصر، سوريا، العراق، اليمن، ايران وتركيا. ان مجموع عدد اليهود فى هذه البلدان يبلغ نحو ٧٥٠ الف نسمة وبالفعل يمكن وصفهم بانهم رهائن لدى الاكثرية اللاسامية. لست اريد اتهام العرب بنوايا لاسامية، فان ذلك يكون غير صحيح من الوجهة التاريخية وغير عادل والحقيقة ان الاضطهادات التي حدثت فى تلك البلدان لم تبلغ مدى الاضطهادات في اوروبا. غير ان الزعم المعجل بان العرب يعيشون بسلام وأمن مع اليهود من «الجيل القديم»، ولكنهم لا يرضون بالمهاجرين الجدد من موسكو او نيويورك او لندن – اجل ان هذا الزعم قد دحضته وفندته الحوادث التي جرت مؤخراً ببغداد والقاهرة وطرابلس وفى اماكن اخرى. هذا مع ان اليهود عاشوا فى تلك البلاد منذ مئات السنين بين السكان العرب، وهم يتكلمون اللغة العربية، ولا يفرق بينهم وبين جيرانهم العرب سوى الديانة. ورغم كل هذا جرت اضطهادات دموية شديدة ولا سيما فى طرابلس (حيث الصهيونية ومراميها تكاد تكون غير معروفة).

يهود الشرق

فاذا فرضنا ان نسبة يهود الشرق الذين يريدون الهجرة الى فلسطين توازى تقريباً النسبة بين اللاجئين فى اوروبا، نجم لدينا ان عدد اليهود الذين يأتون فى الحسبان للهجرة الى فلسطين ينوف عن المليون ولكن هذا لا يشمل بعد المشكلة كلها ذلك انه مع الاسف لا تزال توجد فى العالم بلاد عديدة من المحتمل ان تنشب فيها «ازمة» فى كل لحظة وفى كل ساعة. ومن الامثلة على ذلك بلاد الارجنتين حيث يعيش ٣٥٠ الف يهودي. انى ابتهل الى الله ان لا تنشب هناك ازمة، ولكن ليس من سبيل الى دحض الواقع بانه لا تزال توجد بلدان كثيرة لا يستطيع احد ضمان مستقبل الجماعات اليهودية التى تعيش فيها. ان الكارثة التي انقضت على يهود

(البقية فى الصفحة ٣)

هل نسى ام تناسى عبد الرحمن عزام باشا ممثل

جولة سريعة فى بلدان العرب وبعض حقائق تاريخية



المستر شو السكرتير العام الذى كان اول شاهد امام اللجنة

«وتاريخنا يثبت تسامحنا مع الجميع وانا لم نعمل قط على عداوة اليهود بل كنا دائماً اصدقاء لهم ولا اعرف حادثا فى التاريخ يدل على اننا كنا غير منصفين او مصادقين لاخواننا اليهود... واليهود انفسهم فى كل البلاد العربية هم من المواطنين المحترمين، يتمتعون بكل الحقوق التى يتمتع بها المسلمون والمسيحيون»

(من اقوال عزام باشا عن «الاهرام»)



هذا ما صرح به عبد الرحمن عزام باشا امام لجنة التحقيق دون... ان يفكر — على ما يظهر — لحظة واحدة فى وجوب دعم اقواله بالوقائع من الحاضر ومن الماضى اما نحن ولو عرفنا ان اقواله تستند الى وقائع فى الحاضر دون الماضى، لسكتنا، لاننا نعنى غاية العناية بايجاد علاقات ودية بالعرب في الحاضر وفى المستقبل طبعاً. غير ان وقائع الحاضر تناقض وتدحض اقوال الباشا التي لم تأت — مع الاسف — الا للتمويه والتشويه فقط ولزيادة مشكلة اليهود حرجاً. لذلك نرى من واجبنا اظهار الحالة الحقيقية بدون اية محاولة غير نزيهة للتخفيف من مراراتها. وها نحن ندعو الاستاذ عزام ولجنة التحقيق وقرائنا الكرام الى جولة سريعة فى بلاد العرب:

افريقيا الشمالية العربية

ما هى حالة اليهود فى افريقيا الشمالية العربية الاسلامية؟ اذا اردت ايها القارئ ان ترى نموذج حياة يسام اليهود فيها الذل، ذلك الذل الذى اصبح قانوناً طبيعياً، او بالاحرى اذا اردت ان ترى نموذج غيتو من القرون الوسطى — فاذهب الى المغرب والى تونس وطرابلس، وتجول فى جميع انحاء تلك البلاد حيث السلطة والنفوذ الراجح — فيما يتعلق بجماهير اليهود — هما فى ايدى العرب! اذهب ترى نموذجاً من الذل والعذاب لم ينقطع تكراره منذ فتح العرب تلك البلاد. واضطهاد اليهود الشنيع فى المغرب فى بدء هذا القرن، بل الحوادث الاخيره التى وقعت فى طرابلس — لا تزال ماثلة فى الاذهان لم ينسها احد سوى عزام باشا!

مصر

من البديهى ان الاقلية اليهودية فى مصر، شأنها شأن مثيلاتها فى كل بلاد عربية اخرى، تخشى اتهام الاكثرية العربية المتسلطة علانية بالتضييق الذى يلحق بها في كل يوم وفي كل لحظة، ذلك التضييق المنفذ فى قالب قانون بني على مساواة فى الحقوق المدنية، مساواة على الورق فقط! هذا ومصر هي اكثر تقدماً وديموقراطية من كل بلد عربى آخر. وقد اطلعنا فى مجلة «الوحدة» القدسية على المقال الآتى نثبته لما فيه من فائدة:

نشرت جريدة «تربيون جويف» (المنبر اليهودي) التى تصدر فى مصر مقالاً افتتاحياً بقلم رئيس تحريرها يعقوب بن زفي فقال:

«يهدد مصر خطر عظيم، اشد فتكا من الجراد ومن الملاريا ومن جميع الكوارث التي نكبت بها هذه البلاد. وهذا الخطر هو معاداة الاجناس السامية.

«وقد كانت معاداة الاجناس السامية سبب هذه الحرب، والباعث على فناء اربعة ملايين من اليهود، ومعهم ملايين من الروس والبولنديين والفرنسيين واليونانيين بل حتى من الرومانيين والمجريين والايطاليين والالمان.. فانه حيثما سقط اسرائيلي سقط آخرون — كما حدث لشمشون حين انهار المعبد. فالكل يسقطون معه حتى اعدائه..

«وهذا العداء القاتل، عداء اليهود، اساس التخريب والمقت، هو الذى تحاول هذه الايدى المحرمة ان تدعه يتسرب الى قلوب الشعب المصري. وليس الامر بجديد، بل هو قديم جداً، ولكنا كنا نتجاهله على الدوام.

«على ان العجيب فى الامر حقاً هو هذا التأييد الذى تلقاه هذه الحملة من بعض الدوائر التي كان ينبغي ان تكافحه: كالمثقفين والصحف والاقليات (يقصد الاقباط) الذين كان ينبغي عليهم ان يكونوا اول من يطالب بالمحافظة على الامن.

«وهؤلاء الهتلريون المصريون يعملون بطريقة تخالف طريقة زعماء الدول الفاشستية، فهم ينشرون العداء للاجناس السامية فى المحيط الذي يعيشون فيه وفى آدابهم وفنونهم. فها هى لجنة الجامعيين للنشر تصدر كتاباً عنوانه: «شيلوك الجديد» كل كلمة فيه هي دعوة صريحة للعنصرية..

«وها هى ذي الصحف والمجلات تنشر رسوماً كاريكاتورية تصور اليهودى فى اقبح صورة. ونحن اذ نطالع امثال هذه الاشياء تعود بنا الذاكرة الى الوقت الذى كان يحرر فيه شترايخر صحيفته «شتورمر» وفاريناتشي ورفقته القذرة الاخرى..!

«فما هو الهدف الذي يرمى اليه هؤلاء بمحاولتهم غرس بذور العداء للاجناس السامية فى قلوب المصريين؟. ما هو الهدف الذى يرمي اليه هؤلاء الذين يحررون بعض الصحف المصرية، والذين لا يحاولون تهدئة الثائرين، بل يبدو فى بعض الاحايين انهم يشجعونهم؟..

«ان اسفنا الشديد وألمنا البالغ على حوادث ٢—٣ نوفمبر المحزنة ليس مردهما الى الخسائر التي اصابتنا فى اعز ما نملك من اماكن مقدسة كريمة، بل لاننا لم نجد صوتاً واحداً يرتفع محاولاً البحث عن السبب الحقيقى لما حدث.. اذ بذل الجميع جهدهم لوضع قناع كثيف يحجب هذه الصفحة المخجلة، التى سطرت يومئذ.

«اين انتم يا شباب مصر المثقف؟ اين المفكرين المصريين؟ اين الصحف الامينة النزيهة؟ الا ترون الجحيم الذين تريدون ان تلقوا فيه بلادكم بتلقين المصريين العداء للاجناس السامية؟..»

سوريا ولبنان

اما عن حالة اليهود فى سوريا ولبنان فالى القراء نبذة من مقال ورد فى مجلة يهودية تصدر في بيروت بتاريخ ١٥ شباط يصف فيه الكاتب القليل مما يجرى هناك قال:

منذ ايام خلت وبينما كنت ماراً بساحة المرجة فى دمشق، لفت نظرى جمهور من الناس يلتهم بانظاره ثلاث فتيات برفقة شاب فى طريقهم الى قصر العدل تحرسهم ثلة من الجند.

لقد اثاروا فى الناس حب استطلاع غريب فمن هم يا ترى؟

دخلت قصر العدل مستفسراً عن هذا الجنس البشري الجديد فقيل لي انهم بشر مثلنا ولكنهم صهيونيون جناة اجتازوا حدود فلسطين الى سورية، وقد اصطادهم الدرك السورى رغم وجود جوازات سفر رسمية فى حوزتهم وحوكموا امام محكمة البداية التى حكمت عليهم بضعف العقوبة المترتبة على من يجتاز الحدود، فاستأنفوا الحكم، وقد جئ بهم اليوم ليمثلوا امام محكمة الاستئناف. وتقدمت من محام قدير اعرفه مستفسراً عن سر هذا الحكم، وانا احمل فى نفسى اسمى عواطف التقدير والاحترام للقضاء السورى النزيه، فاجابنى بقوله:

لقد حكمت محكمة البداية بالسجن شهراً واحداً وبغرامة قدرها خمسون ليرة سورية على كل منهم باسم القانون وحكمت بالسجن شهراً آخر وبخمسين ليرة سورية اخرى على كل منهم باسم العاطفة القومية، فاصبح مجموع الحكم شهرين للسجن ومائة ليرة للخزينة على كل منهم.

قلت ان العاطفة القومية ينصب غضبها كما نعلم على من يجتاز الحدود من سورية الى فلسطين لينضم الى الحركة الصهيونية لا على الصهيونيين الذين يرحب العرب بخروجهم من فلسطين.

فقال: ان العاطفة القومية ذات حدين تجرح فى الجهتين الداخل والخارج.

قلت حسناً وليكن كما تشاء مصير الصهيونيين الذين قبض عليهم بالجرم المشهود اي على الحدود، ولكن ما ذنب اليهود السوريين العرب الذين يناوئهم رجال الامن ليل نهار، ويساقون من بيوتهم لا من الحدود ليودعوا السجون اياماً واشهراً رهن التحقيق والاستنطاق عن ولد لهم او زوج او زوجة او قريب او نسيب كان قد استقر في فلسطين لطلب علم او عمل او زواج او تجارة او مصلحة خاصة؟ ويرفق هذا الاستنطاق الضرب والتعذيب مما يفوق حد التصور!

قال: سل العاطفة القومية!

قلت الا تعتقد ان هذه التدابير التي تستمد عناصرها من العاطفة الجامحة وحدها والتى اصبحت موضع استثمار الكثيرين من ذوي الغايات والمقاصد على اختلاف الوانهم ووظائفهم، قد سلبت وتسلب، امن وراحة وهدوء كل عائلة يهودية في سورية ولبنان وربما فى البلاد العربية جميعاً. وان هذا القلق الذى احدثته تلك التدابير



منظر قاعة جلسة التحقيق اثناء اداء الدكتور وايزمن شهادته يوم جمعة الماضى



اعضاء لجنة التحقيق ثناء زيارتهم البراق (من صور «مشهار»)

الدول العربية تاريخ العرب والوقائع الراهنة الاخيرة





الدكتور وايزمن اثناء اداء شهادته امام لجنة التحقيق . ويرى الى اليسار اثناء فترة الاستراحة بعد فراغه من الشهادة

اعضاء لجنة التحقيق — جلوس من اليسار الى اليمين : ب. باكستون، لورد موريسون، ى. هاتشيسون، السر ج. سنغلتون، ب ايديليت ، ور. كروسمان. وقوف من اليسار الى اليمين : ب. كريك ، ج. ماكدونالد ، ب. مانتنغهام بولر ، د. كرام ، والسر فريدريك ليغيت ، وى. فيليبس →

الحـركة الدائمـة (فى حل مشكلة فلسطين)



لجنة تحقيق فكتاب ابيض فلجنة تحقيق اخرى وكتاب ابيض آخر ، وهكذا دواليك .

(للرسام ا. نافون)

القاسية فى نفوس اليهود قد يمتد الى نفوس الاقليات الاخرى التى تعيش فى وسط الاكثرية العربية ، وان الاجنبي الساهر على مصلحته قد يجد فى ذلك ميداناً فسيحاً لتمثيل الرواية التى الفها ووضع الحانها ؟

قال : ربما كذلك .

اما الآن فى عهد الاستقلال والجامعة العربية فقد اخذت نزعة الاضطهاد تقوى وتشتد ... انا اعتقد بانه ليس من عاقل فى الحكومتين السورية واللبنانية الا ويدرك بان الارهاب والترويع والضغط وعرقلة مصالح اليهود فى بلادها ليست الطرق القويمة المعقولة لمكافحة فكرة الصهيونية بين اليهود العرب .

وان احترام حقوق المواطنين ومعاملتهم على قدم المساواة ، ظلال حياة حرة هادئة ، تزيدهم تعلقاً بوطنهم واخلاصاً ، ولا اعتقد ان انساناً يفضل وطناً غير وطنه اذا كان يعيش فى وطنه بامن واطمئنان وهدوء وسلام .

قال : هذا ما اعتقده انا ايضاً ولكن .....!

ثم التفت الى قاعة المحكمة وابتعد عنى لحظة وعاد فقال: لقد صدقت محكمة الاستئناف الحكم على الصهيونيين .

ثم صافحني مودعا وهو يردد: وقانا الله شر اللاعبين بالنار.

(عن «العالم الاسرائيلي») م. ع.

العراق

وما هي حالة اليهود فى العراق ؟ ان اليهود لم ينسوا بعد اعمال التقتيل الشنيع ، التي وقعت بيهود بغداد على اثر فشل ثورة رشيد عالي الكيلانى حيث قتل مئات من اليهود وجرح مئات آخرون وخطفت ما ينوف عن مائة فتاة يهودية لم يعدن الى الآن الى عائلاتهن . ويهود العراق يعيشون فى قلق دائم ، فى محيط مشبع بالكراهة ، ويحظر استعمال اللغة العبرية فى المدارس اليهودية حتى فى تدريس علوم الدين . واكبر دليل على « اطمئنان » يهود العراق والنعيم الذى يعيشون فيه حسب شهادة وزير العراق امام اللجنة التدابير الصارمة ضد هرب اليهود من العراق الى فلسطين . وقد هرب الى الآن الالوف منهم رغم ذلك .

جنيف — ب — تفيد الانباء الواردة من فينا ان اللاسامية فى النمسا تزداد تفاقما واستفحالا من يوم لاخر ، وان هناك من يعتقد ولا يتردد عن التصريح بان هذه الحركة الاثيمة مؤيدة من قبل الحكومة الآخذة بزمام الحكم فى النمسا اليوم اذ ان رئيس الحكومة الحالية الدكتور ليوبولد فيغل اخذ يعيد الى دوائر الحكم جميع الموظفين النازيين الذين سبق ان ابعدوا بسبب نازيتهم .

اليمن

وما هى حالة اليهود في اليمن ؟ فى الخمسين السنة الاخيرة خرج منها وهرب الى فلسطين نحو نصف السكان اليهود. ولولا منع الخروج رسمياً فى السنين الآخيرة ولولا اغلاق ابواب فلسطين — لما بقى فى تلك البلاد يهودى واحد . اما معاملة اليهود فيها فلا تزال تجرى حسب القوانين الصارمة المذلة لليهود (والمسيحيين)، تلك القوانين التى تنسب الى الخليفة عمر بن الخطاب والتي عومل بمقتضاها اليهود فى البلدان العربية والاسلامية فى معظم العصور الماضية .

المملكة السعودية

وما حال اليهود في المملكة العربية السعودية ؟ حسنة للغاية !؟ لانه ... لا يوجد فيها يهودى واحد ! وكيف ذلك ؟ اذ ..

«.. فقال الرسول الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيكم رجل منكم قالوا لى . . ثم حكم فيهم (يهود يثرب) ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذرارى والنساء*) ... اما النساء والذرارى فقد بعث بهم الرسول الى نجد فابتاع بهم خيلاً وسلاحاً ...**)

ثم يقول ابن سعد : ***)

«... فلما صارت الاموال (اموال يهود خيبر) فى يد النبى واصحابه لم يكن لهم من العمال ما يكفون عمل الارض فدفعها النبى الى اليهود يعملونها على نصف ما يخرج منها فلم يزالوا على ذلك حتى كان عمر بن الخطاب وكثر فى يد المسلمين العمال وقووا على عمل الارض فاجلى عمر اليهود الى الشام وقسم الاموال بين المسلمين . . »

ويحدثنا البخارى ان عمر اجلى يهود خيبر الى تيماء واريحاء ****) وللواقدي رواية تؤيد صحة ما رواه البخاري *****)...

ويقول الدكتور ولفنسون فى ختام كتابه : « ثم انعدم وجودهم (اليهود) في الحجاز واطرافها شيئاً فشيئاً... وكان ذلك بسبب الضغط الشديد الذى حل بهم .. »

وفى الختام لا بد لنا من تبيين امرين تكررا ازاء اليهود فى اطوار تشتتهم فى جميع العصور وفى جميع بلدان العالم : ١) لقد ابقى اليهود ما دامت هناك حاجة اليهم ؛ ٢) واجلوا بعد ان اصبحت الامم فى غنى عنهم ! ولكن امراً ايجابياً واحداً نراه فى قصة اجلاء اليهود من الحجاز ؟ ذلك ان القلائل الذين لم يقتلوا او لم يضطروا الى اعتناق دين الاسلام ، قد اجلوا حينئذ الى ... فلسطين !!

*) ابن هشام ج٣ ص٩٢ حديث البخارى ج٢ ص٢٥٩ (عن كتاب «تاريخ اليهود فى بلاد العرب» للدكتور اسرائيل ولفنسون(لجنة التأليف والترجمة والنشر)مصر.

**) طبقات ابن سعد

***) ج ٢ ص ٨٢

****) ج٢ ص٧٢ وص ٢٩٠

*****) ص ٢٧١

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقطتفات بالعبرية والعربية

אַרצוֹת הָעוֹלָם מִתְחַלְקוֹת לִשְׁנֵי סוּגִים : אֲרָצוֹת שֶׁמֵּהֶן מֻכְרָחִים הַיְהוּדִים לָצֵאת, וַאֲרָצוֹת שֶׁאֵינָן נוֹתְנוֹת לַיְהוּדִים לְהִכָּנֵס.

וַיצְמַן

بلاد العالم تنقسم الى نوعين : بلاد يضطر اليهود الى الخروج منها ، وبلاد لا تدع اليهود يدخلون اليها .

وايزمن

الدكتور وايزمن يشرح

(تابع الصحيفة ١)

المانيا عام ١٩٣٣، جاءت مداهمة مفاجئة فهؤلاء كانوا يعدون انفسهم آمنين راسخين فى المانيا لا بل وذوي نفوذ وقوة ، ساهموا فى سبيل تقدم المانيا ورفاهيتها فى جميع ميادين النشاط الانسانى تقريباً ، مساهمة عظيمة تفوق كثيراً نسبتهم العددية الى مجموع السكان . ولقد قضيت برهة غير قليلة فى المانيا عام١٩٣١ وزرت بعض مؤسسات علمية هناك ،منها معهد القيصر غليوم حيث كان يعمل فى ذلك الحين عدد كبير من العلماء اليهود . وقد انذرتهم آنئذ بان هذه الحال لن تدوم طويلاً فبديت فى اعينهم كنذير شؤم مثير للمخاوف بدون سبب . ولا زلت اذكر البروفسور هابر الذى كان يرأس ذلك المعهد آنئذ حين قال لي : «ان هذه افكار صهيونية متحيزة ليس الا . » وفى سنة ١٩٣٣ كان علي استقبال الاستاذ هابر الهارب من المانيا فالفيته مضعضع النفس فقد كل شئ بين عشية وضحاها. ان المأساة قد انقضت فجأة وكالسيل الذى يفيض على حين غرة جارفاً كل ما يقف فى طريقه ، كذلك جرف يهود المانيا وزالوا من الوجود .

وكما قلت فى مستهل خطابى ، فالمشكلة اليهودية ليست مشكلة لاجئين او مشكلة جديدة حلها هتلر .



١) اللورد موريسون ٢) القاضي سنغلتون ٣) مانتنغهام بولر ٤) كروسمان ٥) هاتشيسون ٦) ايديليت ٧) كرام ٨) ماكدونالد ٩) فيليبس

(للرسام ى. باس) (من صور هآرتس)

فى الصحف العبرية

اللجنة فى اوروبا وفى القاهرة

...ان هذه اللجنة ليست بريطانية مثل اللجـــان السابقة ، بل هي لجنة انكليزية ـ امريكـية .. وليس هـدف بحثها كيفية تنفيذ الانتداب ، بل بحـــث سياسة الوطن القومي بالذات .

وقد بدأت اللجان السابقة بحثها فى فلسطين ، ثم كتبت تقريرها فى لندن . اما اللجنة الحاضرة فبدأت ابحاثهـا بعيداً عن فلسطين اي فى واشنطن ، ثم انتقلت الى لندن ، فالى اوروبا حيث تجلـــت امامها الحالة الهائلة التي تعيش فيها البقية اليهودية ، ومن اوروبا اتجهـــت الى القاهرة ... وقد التقت اللجنة فى اوروبا باناس عانوا افظـــع ضروب الاهوال وتردوا فى اسفل دركات جحيم العذاب ، باناس ارتعدت في اقوالهم نفس امـــة تكافح فى سبيل كيانها . اما فى القاهرة فقد التقوا برجال استولت عليهم شهوة التسلط الى حد النشوة . وهؤلاء تمتد سلطتهم من النيل الى الفرات ولهم خمس دول .. ورغم كل ذلك تضيق صدورهم بامة يائسة ، تســعى الى ضمان كيانها فى وطنها ، ذلك الوطن الذى اسمعت منه فى الماضي كلامها الشهير الى الانسانية كلها . وكانت اقوال الشهود في القاهرة اقوالاً مشبعة بالغطرسة والعجرفة .

والمهم فى الامر انه قد اتـــضح لاعضاء اللجنة ان فلسطين هي المكان الوحيد فى العالم لحل المشكلـة اليهودية .

«دافار»

جسر السياسة الانشائية

.. لقد سئمت نفوسنا قاتليـــنا ، اجل لقد سئمنا جداً . غير اننا اوشكنا ان تـأم المحقـــقين فى مشكلتنا ايضاً ، اولئك المحققين الذين لا يحصى لهم عد ، فى هل لنا ايضاً حق العيش كامة فى وطنهـا ؟

وقد فرض علينا هـــذا التحقيق الجديد ايضاً ومثلت امام للجـنة بقايا اليهود فى اوروبا وسوف لا نتملص من التحقيق نحن ايضاً . لسنا من المتفائلين السابحين فى عالم الخيال سنوضح حقيقتنا وسيسمع صوتها داوياً من الجبل ومن الساحل ، ومن القفر الذى نحول بايدينا الى ارض مثمرة ، ومن القفر الذي لا يزال يدعونا .. وسيرى اعضاء اللجنة ان فلسطين الآن بلاد ناهضة ، راقية ،بانية. انها بلاد ترزق جميع سكانها . واراضيها القفراء ومياهها باستطاعتها توفير الرزق لعدد من السكان يفوق العدد الحالي بكثير. ان المشكلة الفلسطينية ان تحل بواسطة قوالب فكرية مألوفة اعتيادية. انها مشكلة فريدة فى نوعهـا ، كما ان مصير الشعب الذى يريد ، لابل مضطر ، الى العودة اليها — لفريد فى نوعه ايضاً. ولذلك يتعلق نجاح هذه اللجنة او فشلها بابتعادها عن تلك القوالب المألوفة او عدمـــه .

ومن تلك القوالب المألوفة الرأي القائل بان ثمة هاوية بين قضية الامة اليهودية وبين قضية عرب فلسطين . وهذا ما حاول اظهاره الشهود العرب فى القاهرة ايضاً . ولا شك في ان شهود عرب فلسطين سيكررون هذا الزعم ايضاً . غير ان الهاوية توجد فى حالة واحدة فقط : فى حال عدم مـــد جسر فوقها — جسر السياســـة الانشـائية ، التقدمية . ومادام تشجيع القوى الاقطاعية المتأخرة قائماً — فسوف لا يزول الجمود والتأخر من هذا الشرق .

« مشمار »

العمل والعمال

مطالب مستخدمى بلدية القدس

قدمت لجنة العمال والموظفين المشتركة الى رئيس ادارة بلدية القدس مذكرة وصفت فيهـا الضيق الشديد الذى يعـــانيه العمال والموظـفون اثر الاجحاف اللاحق بهم من جراء انخفاض اجرتهم طيلة سني الحرب حتى هـذا اليـــوم .

اما الطلبات المعروضة فى المذكرة فهى : تعيين قانون للعمل ؛ شمل جميع مستخدمى البلدية في صندوق التقاعد بعد انقضاء سنتين على اشتغالهم فى البلدية ؛ تحـويل العمال اليوميين الى دائميين بعد سنتين من العمل ؛ دفـع اجرة شهر اضافى عن سنة ١٩٤٥/٤٦ ؛ زيادة اجرة الموظفين والمهندسين ٢٥ فى المئة ؛ جعـــل الاجرة الاساسية لعمال التنظيفات ٨ ليرات فى الشهر وللسائقين ١٢ ليرة ، ثم دفع اجرة شهر فى السنة للعمال فى حالة المرض .

وتعلن اللجنة ان الحالة اصبحت لا تطـاق ولذلك من واجب الادارة تلبية المطاليب، لكى لا يضطر المستخدمون الدفاع عن انفسهم بالوسائل التنظيمية المعروفـــة .

ادارة «سوكونى فاكوم» تتملص

تدور المفاوضات منذ نحو شهرين بين مركز نقابة الموظفين (لهستدروت) بالاشتراك مع اللجان المحلية التي تمثـل اليهود والعرب من جهة ، وبـين ادارة شركة «سوكونى فاكوم» من جهة اخرى، للحصول على اتفاق عمل تعين بموجبه شروط العمل واجرة مستخدمي الشركة. غير ان المفاوضات لم تسـفر الى الآن عن نتيجة ما . وثمة اشاعات ان الادارة تسعى الى ذر بذور التفرقة الطائفية بين مستخدميها حسب الخطة المألوفة .

وقد عقد المستخدمون اجتماعات فى الثلاث المدن الكبيرة، ثم انعقد فى حيفا اجتماع عام لممثلي جميع الفروع الفلسطينية حيث تقرر ان في حال عدم الوصول الى الاتفاق المطلوب — فى الايام القريبة — فسيدافع المستخدمون عن حقوقهم بجميع الوسائل الشرعية بما فيها وسيلة الاضراب.

النساء فى مجلس الامم المتحدة

لا يصعب على من حضر جلسات اجتماع الامم المتحدة ان يتحقق بان سهم النساء فى تنظيم الشؤون الدولية آخذ فى الازدياد . ومع ان نسبة النساء بين الممثلين كانت ضئيلة : ٥ نساء من ٢٥٥ ممثلاً ، الا انه بـين فريق المساعدين والمستشارين الذين رافقـوا الممثلين يوجد عدد غير يسير من النساء اللائى يستطعن بحق الافتخار بانهن لعبن دوراً فى مسـاعى الامم المتحدة لتوطيد اركان السلام والوفاق فى العالم.

ومن هاته النساء السيدة بوديل بيغتروب من الدانمارك والسيدة فريدة دالن من النروج . والاولى خـريجة جامعة كوبنهاغن وكيمبريدج ، تقـوم بالاشراف على شؤون الافـلام ولها اطـــلاع واسع فى الاقتصـــاديات ، والثانية نائبة مديرة فى احدى المدارس الابتدائية . وكلتاهما تمثلان خير تمثيل البلدان السكندنافية التي تأتى فى طليعة البلدان فيما يتعلق بمنح مساواة الحقوق للنســـاء .

والآنســـة مينرفا برنادينا من الجمهورية الدومينيكانية تمثل ٢٠ جمهورية جنوبى اميركا، هذه الجمهوريات التي لم تتحرر سوى سبع منها من التقاليد القديمة البالية فيما يتعلق بتقييد حقوق النساء وحريتهن . ومن الغريب ان تحظى اصغر هـذه الجمهوريات بشرف تمثيل نساء تلك القارة . على انه ممـا لاريب فيه ان الآنسة برناردينا جديرة بالمهمة التي عهدت اليها .

ولعل ابرز شخصـية بين النساء فى اجتماع الامم المتحـدة هي اليونورا روزوات ، ذات القامة الطويلة والشعر الذى وخطه المشيب ، التي تبدو مهيبة المنظر بثيابها السوداء . ويرى الجمهور البريطانى لا بل ان جميع الممثلين يرون فى ارملة المرحوم روزفلت رمزاً للروح التى اوحـت باسس الميـــثاق الاطلنطى. وكانت الجمـاهير تكتظ فى الشوارع لتحيتها اثناء ذهابها الى مقر الاجتماع .

اما فرنســـا ، التي لم تمنح حق الانتخاب للنساء الا فى هـذه السنة ، فتمثلها السيدة لافوشه ، زوجة رئيس معمل السيارات رينو ، التي لعبت فى حينه دوراً كبيراً في الحركة السرية الفرنسية . والسيدة لافوشه تناهز الثانية والاربعين ، طويلة القامة ، نحيلة ، تتوخى البساطة فى الملبس . وهى جمة التواضع تبتعد عن الشهرة ولا تحب ان ينوه الى ما تقوم به من الاعمال ولا سيما فيما يتعلق بعهد اشتراكها فى الحركات السرية الفرنسية . وقد قالت مرة : « ان توفير شهادات مزورة للجنود والطيارين من جيوش الحلفاء لانقاذ حياتهم من براثن النازيين ، هذا امر لا يجب ان يعلمه احد . »

والسيدة هيـلده دوربي بونكر زوجة طبيب هولندى، هى الام الوحيدة بين النساء اللاتى اشتركن فى الاجتماع ما عـــدا ارملة روزفلت ، التى بلغ اولادها سن الرشد . ومـع هذا فهي لا تزال فى سن الثامنة والثلاثين، اتمت علومها فى جامعة امستردام وتخصصت فى الحقوق وعلم الاجتماع . ثم التحقت بالحزب الاشتراكى الديمقراطي فى هولندا.

على ان المرأة التي ذاقت بنفسها مرارة الاضطهاد النازي خـلال الحرب الاخيرة ، هي السيدة غرترود سكانينوفا من تشيكوسلوفاكيا . ومع انهـا قضت سنتين ونصف السنة فى معتقل نـــازى ورغم ان زوجها قتل شر قتل بايدى النازيين ، فهى لا تزال محافظـة بدعتها وخفة روحها التي تخفى فى طياتها ايمانها الوطيـد بامكانيات منظمة الامم المتحدة .

والمدهش حقاً ان روسيا السوفياتية لم تضم الى بعثتها ولا امرأة واحدة ، ما عدا الجمهورية البيلوروسية التي اوفدت مندوبة عنها هي السيدة ابدوكيا اورالوفا وزيرة المـعارف : امرأة تناهز الرابعة والاربعين عاماً ، ذكية الفؤاد تعنى عناية فائقة بتأمين تهذيب ديموقراطي صحيح .

والآنسة ماكنزى ، هى سكرتيرة المندوب السامى فى كانبره (اوستراليا) وقد تعينت مساعدة للمـندوب الاوسترالي فى اجتماع الامم المتحدة.

واخيراً فان وزيرة المعارف فى بريطانيا الآنسة الن ويلكنسون المكافحة المشهورة لاجل حـقوق المرأة ، اشتركت ايضاً في اجتماع الامم المتحدة . هذا وقد كتب الشيء الكثير عن ويلكنسون منذ انتخبت للبرلمان البريطاني عام ١٩٢٤ . ولكن لا احد يستطيع الادعاء حتى الآن بانه يعـرف سنهـا الحقيقى . على انـه مهما يكن سنها فما لا ريب فيه انها تغيرت كثيراً فى العشرين السنة الاخـيرة . فقد دب الشيب فى شعرها واصبحت اقل اناقة عن ذى قبل ولكن نشاطها لم يفتر وهمتها لم تـــكل .

ان هذه النساء يساهمن فى تقرير مصير العالم . وفي هذه الاثناء فان الاتحاد الدولي للنساء الذى تأسس في فرنسا والذي يشمل ٨١ مليون عضوة ، يطالب بحق التمثيل بصفة مستشارات . لا بل ان هذه المنظمة قد طلبت من لجنتها التنفيذية (المؤلفة من ١٨ ممثلة من شتى اتحاد العالم) المطالبة بان تعطى حق التصويت فى المجلس الاقتصادى والاجتماعى التـــابع لمجلس الامم المتحدة .

هؤلاء لا يمثلون انكلترا الاشتراكية

لماذا يحكم بنو الشعـوب الاخرى على الشعب البريطانى وسياسته وحكومته حكما يختلف عن حـكم ابناء الشعـب البريطانى نفسه ؟

ان انكلترا الآن ، بعدفـوز حزب العمل ، انكلترا التى تتولى زمام الامور فيها حكومة عمال ، لا تزال تعتبر دولة رجعية في نـظر ملايين من البشر الذين كان يجب ان يكونوا من اخلص اصدقاء بريطانيـــا واكـثرهم قـــرابة اليها . والحقيقة المؤسفة ان ثمة وقائع عديدة يستطيع ان يتذرع بها ذوو المقاصد لنشر دعاية ضد انكلترا . وهؤلاء لا يدعون فعلاً اية فرصة كهذه تمـر دون ان يستغلوهـا .

ان اعداء بريطانيا لا يفتأون يرددون : ان وزراء حكومـة العمل وغيرهم يلقون خطباً رائعة يتغنون فيها نظرياً بالمبـادىء الاشتراكية التـــقدمية السـامية ، بينما تراهم بالفعل يواصلون تنفيذ السياسة الرجعيـة الامبراطورية .

فهل هم صادقون فى ادعاءهم هذا؟ لسنا نعتقد ذلك .

بيد ان امراً واحداً صحيح وهو امر جدير بان يعيره اولو الامر اهتمامهم الجدي . ذلك ان الاشخاص الذين منوط بهم امر اخراج سياسة الحكومة الى حيز الفعل، اي اتخاذ قرارات عملية بموجبها ، ان هؤلاء كثيراً ما يتصرفون بصورة تختلف اختلافاً كبيراً عن روح السياسة العليا واهدافهـا الحقيقية ، لا بل ان تصرفاتهم تناقض احياناً تـــلك السياسة تناقضاً تاماً . فهم قد درجوا على تقاليد المحافظين واساليبهم ووجهات نظرهم ،حتى انهم لا يستطيعـون ولو ارادوا تمثيل انكلترا الاشـتراكية . ومع ذلك فالامر الواقع انهـم منبثون فى جميع اجزاء المعمورة ، يتمتعون بسلطة مطلقة فى السـفارات البريطـانية وهم الآن فى حيرة مما يجري حولهم اذ لا يزالون يستقون معلوماتهم عن ماجريات الامـور من معارفهم المحافظين .

وقد ادركت حـكومة العمال هذا الامر وهي تسعى الآن لجعل التمثـيل الديبلوماسي ملائماً لسياستها . مثال ذلك تعيين الحاكم الجديـد لنيو فاوندلاند: غوردين ماكدونالد ، الذى ليس من طراز الديبلوماسـيين الـقدماء ، بل كان عضو حزب العمل في السابق. وقد تشرب بمبادىء الاشتراكية منذ حداثته ، اذ دخل ميدان العمل كمعدن وهو في سن الـ ١٣ . غير ان هذه التغييرات ليست سوى خطوة صغيرة في سبيل حل مشاكل كبيرة خطيرة. ومهما تكن الصـعاب التي تحول دون ذلك فمن الواجب التغلب عليها وحل هذه المسائل باسرع ما يمكن .

ان اعضاء التمثـيل الديبلوماسي وكبار موظفي المستعمرات يفشلون ربمـا عن غير قصد — وفى احوال معينة عن قصد — سياسة حكومة العمل . ولكن ما هو اشد خطورة من ذلك السياسة التي تنفـذها بعض السلطـات العسكرية والتي كثيراً ما تناقض سياسة الحكومة .

منذ مدة وجيزة فقط اصطـدمت سياسة الحكومة بسياسة القيادة العسكرية فيما يتعلق بتسريح الجنود . وكانت حجج القيادة العسكرية فى معارضتها تعجيـل التسريح ،حججاً سياسية فى الاصل واخيراً كان الفوز حليف السلطات العسكرية .

ورؤساء الجيش يفوقون الديبلوـ ماسيين من الطراز القـديم فى بغضهم لحركات شعبية جـديدة ذات الصبغـة الثوروية التي تعيق «النظام» ولا تعتقـد بالسلطات الحاليـة ولا تحترمهـا . وهم يعتقدون ان على المحـافظين وعليهم فقط يمكن الاعتماد للمحافظة على «القانون والنظام» .

هذه حالة تستوجـب امعان النظر والتروي واتخاذ تـدابير حاسمـة . وفي بعض الظروف ـفيما يتعلق بالمانيا مثلاً ـ حدثت بعض تطورات لصالح الحكومـة مع ان الامور ليست بعد على ما يرام في منطقة النفوذ البريطانية فى المانيا . ولكن ما القول فى مسألة اليونان ؟ وايطـاليا ؟ وبولونيا ؟ واسئلة من هذا النوع يمكن توجيهها بدون حصر . وربما كانت اكثر المشاكل صعوبة مشكلة الجيش البولوني فى ايطاليا الذى يبلغ عدد رجـاله ما ينوف عن ١٠٠٠٠٠ جندى والذى يعد بصورة رسمية جزءاً من الجـيش البريطانى . اما بالفعل فهو جيش مستقل يخضع لقيادة القائد الاعلى الجنرال اندرس الفاشي بكل جوارحه . فهل من سياسة حكومة العمال البريطانية ابقاء جيش بولونى مستـــقل يتكلم ضباطه صراحـــة عن رغبتهم فى محاربة الروس ؟

هذه مسائل جدية يجب الاجابة عليها ليس بالاقوال فحسب بل بالاعمال فاذا تساهلت حكومة العمال ازاء سياسة عسكرية مستقلة تناقض سياسة الحكومة فانها بذلك تسبب اثارة كـراهة القوى التقدمية فى اوروبا التي تحتاج بريطانيا اشد الحاجة الى صداقتها ، هـــذا عدا الخطر الـذى ينجم عن ذلك للحـــكم الديموقراطي نفسه .

(عن جريدة « تريبيون »)

لندن — ب — عين المستر ابراهام ه. فيلر السياسي الامريكي اليهودى المعروف مستشاراً عاما (بدرجة مدير) للسكرتير العام لهيأة الامم المتحدة . وهو الآن فى الحادية والاربعين من عمره وقد سبق له ان كان مساعداً للمدعى العام في الولايات المتحدة من ١٩٣٤ الى سنة ١٩٤٠ ثم نقل سنة ١٩٤١ مستشاراً فى دائرة الاعارة والتأجير ثم نقل مستشاراً عاما لمكتب الاستعلامات من سنة ٩٤٣ الى سنة ١٩٤٤ . وقد عـهدت اليه ادوار رئيسية بعد ذلك فى مؤتمر «اونرا» باتلانطيق سيتي ومنتريال ولندن كما مثل «اونرا» فى مؤتمرات العمل الدولية وفى مؤتمر الدول المتحالفـة بسان فرانسيسكو . وآخر المناصب التي اشغلها قبل ان يعين فى وظيفته الحالية انه كان مستشاراً الوفـد الاميركى في الاجتماع الاول الذى عقدته هيأة الامم المتحدة .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «الحدوث» م. ض.
ابتل يب شارع مففه يسرائيل ٦